كتابة
غادة رجب
قصة قصيرة
رعب
القلم السحري

قصة قصيرة من وحي خيالي لا تمت للواقع بصلة
يلا بينا نبدأ

أخذت ليلى قلمها الذي ورثته عن أبيها ؛كان قلمه المفضل
لا يكتب إلا به ،فكانت كلماته عجيبة غريبة تدخل القلب ،فلقي شهرة واسعة في وقت قياسي بسبب قلمه .
من أين أتي به ؟؟أمعنت ليلي نظرها في القلم ورأت أمامها هذا المشهد ،أبيها كان يقف منتظرا القطار في المحطة فجاء رجل عجوز وقف بجانبه كاد الرجل أن يقع من كبر سنه وأسنده والد ليلى ،ابتسم الرجل لأحمد والد ليلى وطلب منه أن يساعده في الصعود للقطار،،ساعده أحمد وصعد معه القطار

رأت ليلى بعد صعودهم القطار ،نفس الرجل بشحمه و لحمه يقف مكانه على رصيف القطار ،يبتسم ابتسامة ماكرة سرعان ما تلاشي جسمه كأنه لم يكن موجودا ،اختفي فجأة

ظهرت صورة أبيها وهو يجلس في القطار بجانب الرجل يتحدثان ،،الرجل العجوز يتحدث بطريقة غير مفهومة يحرك شفتاه بسرعة ،معه دمية صغيرة مرعبة يمسكها بيده باستمرار ،،والدها كان يفهم كلامه ويرد عليه

وضع الرجل العجوز يده في جيبه بنطاله وأخرج منها قلما وأعطاه لأحمد والد ليلى ،أخذه أحمد وجاءت محطته فنزل من القطار ،،واختفي الرجل للمرة الثانية من على كرسيه بالقطار.

نزل أحمد من القطار ومعه القلم بيده وضعه في جيبه ،،

هذا ما رأته ليلي أمام عينيها كأنه مشهد من فيلم يعرض أمامها .

منذ ذلك اليوم لم يستخدم أحمد قلما غيره ،ومنذ ذلك اليوم كان كل شئ يكتبه تناله الشهرة والنجاح ،ثم أعطي القلم لإبنته ليلي قبل وفاته .
استخدمت ليلي القلم لكن لم تنل شهرة أبيها ولا مجده ،ولم تعرف السبب ،علاوة على ذلك استمرت الكوابيس تلاحقها
في الليل والنهار ،،واصبح النوم مستحيلا ،كانت تنام ساعة علي الأكثر ومتقطعة ،،عندما غفت هذا المساء رأت أبيها
يجلس وسط الشموع يمسك دمية بيده والدماء تملأ الغرفة من حوله ،،ثم سمعت صوت صرخاات واحدهم يستغيث يطلب العون بأعلي صوت والصرااخ يزداد و يعلو شيئا فشيئا.
استيقظت ليلى من غفوتها مفزوعة مما رأت قلبها يدق بشدة لا تستطيع التنفس تحاول النوم مرة أخرى لتنجح في ذلك لترى ما هو أبشع !!

رأت هذه المرة أبيها يمسك بفتاة صغيرة ثم يذبحها ويضحك بهستيرية ،انخلع قلبها لرؤية الفتاة مذبوحة أمامها والدم يغطيها ويغطي الغرفة بأكملها ،حتى الحوائط .

أما عن أبيها فيستمر في الضحك الهستيري لا يتوقف ابدا

كان ضحكه مفزع ومقبض والسكين بيده ممتلئة بالدم

نظر أبيها لها نظرة مرعبة جعلت قلبها ينخلع من مكانه ،

قائلا:القلم يا ليلي القلم .....

انتفضت ليلى هذه المرة وهي تتمتم بسم الله الرحمن الرحيم

هكذا أضحت حياتها

والأغرب هو صوت النقر ،،كانت تسمع يوميا صوت نقر خفيف على حوائط غرفتها،ونقر ثقيل

علي حوائط غرفة والدها ،كان النقر اقوى وأرعب واعنف هناك .
قامت ليلى من سريرها وصنعت كوب قهوة لنفسها ،وقامت لتشغل القرآن علي الراديو
سمعت صوت غريب في الراديو
اقتربت من الراديو لتقوم بضبط القناة وتفاجأت بالنور انقطع فجأة ،،ولكن هذا لا يمنع تشغيل الراديو لأنه يعمل بالبطارية
في محاولة منها لضبط القناة سمعت صرخة قوية صادرة من الراديو تلتها صرخات متتالية ،،وصوت مرعب يناديها :
ليلاااا ساعديني يا ليلي ..
انتفضت ليلي وبكت من شدة الخوف ورأت خيالا يقف علي باب غرفتها ،بمجرد أن لمحته جرى سريعا لم تستطع تحديد إذا كان إنسانا أو شيئا آخر ،ودخل هذا الشئ داخل غرفتها .

دخلت ببطء لغرفتها حيث بالكاد تستطيع أن تري علي نور خفيف يأتي من خارج غرفتها من البلكونة تحديدا ولكن كيف والنور منقطع كيف يضئ النور أغلب المباني والشارع ،،
أثناء تفكيرها في ذلك ،جاء النور مرة أخري لم تستطع ليلى أن تتمالك نفسها فجلست علي سريرها تبكي ،ووجدت القلم بجانب سريرها ،أمسكته وقررت أن تكتب به ،
وبمجرد فعلها لذلك سمعت صوت فتاة تقول أخرجيني ،،أنقذيني
ولكن ليلى لا تفهم ماذا يحدث الصوت يأتي من دولابها،
أو من الحائط
قامت ليلي نحو دولابها وفتحته،،سمعت صوتا يقول ورا
الدولاب ياليلي ورا الدولاب ..

أزاحت ليلي دولابها قليلا فهو صغير الحجم لتتفاجأ بباب خلفه،دفعته فتم فتحه لتجد أغرب شئ فتاة جسدها مقسوم نصفين ،وكل جزء في زاوية من الغرفة السرية ،لم تتمالك نفسها نظرت للأرض وجدت دمية ملقاة علي الأرض مسكتها

فارتجت الأرض من تحتها ،،ووقعت علي الأرض مغشيا عليها .

لترى نفسها في غرفة أبيها ،يقف أمامها يمسك بفتاة صغيرة

تصرخ ولا يتوقف صراخها ،،ثم رفع سكينه عاليا ،وقام بشق الطفلة نصفين وأخذ من دمها ،وخلطه بالحبر الخاص بالقلم

وملأ منه القلم ،فتحت ليلي عينيها غير مصدقة ما رأته للتو ،،قامت سريعا وأبلغت البوليس ،،حضرت الشرطة سريعا ،

و تفحصت المكان وجد الضابط أكثر من جثة داخل الغرفة السرية جميعهم مشقوقين بالطول نصفين !
وبجانب كل نصف زجاجة صغيرة تحتوي على دم هذه الجثة كان يستعملها مع الحبر
بعد هذه الواقعة أخذت ليلى احتياجاتها من الشقة وعرضتها للبيع وتركتها ،،حيث أن أبيها قاتل متسلسل لا يقتل أي احد ولكنه يستهدف الأطفال الصغار ،،هي لا تستطيع تحمل ذلك ،
ولكنها أخذت القلم معها. واستمرت بالكتابة به يوميا حيث أصبحت غنية ومشهورة مثل أبيها بالضبط حيث سارت على نهجه !!!